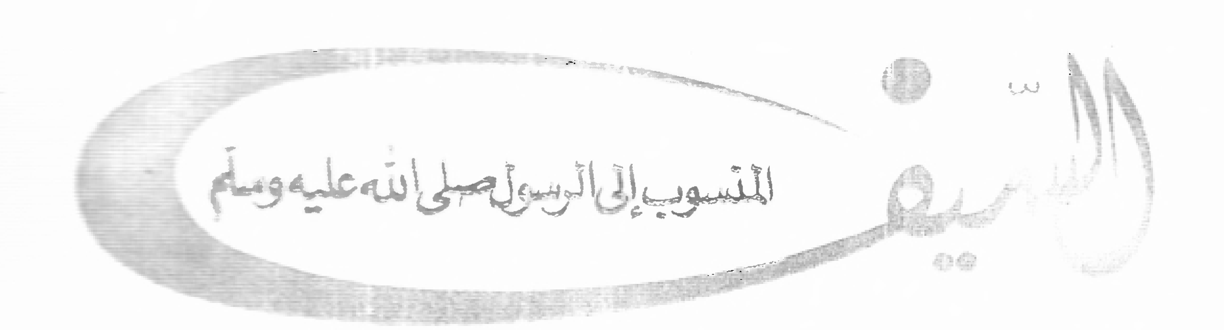


العدد الأول ١٩٧٥

تصدرها سنويا كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

المراسلات باسم : الدكتورة عميدة كلية الآثار جامعة القاهرة ـ الجيزة



والموجود مع مخلفات الرسول بمشهد الإمام الحسين رضوان الله عليه بالقاهرة

للدكتورة سعاد ماهر محمد
عميدة كلية الآثار - جامعة القاهرة

كان من توفيق الله أن هيأ من الأسلوب ما أتاح لى أن أعيش بضعة أشهر مع المخلفات النبوية ، فقد طلبت الى وزارة الأوقاف فى سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ، أن أكتب عن تلك الآثار الشريفة الموجودة بمشهد الامام الحسين رضى الله عنه .

وكأنما أرادت الأقدار أن تشرفنى مرة أخرى بدراسة بعض المخلفات النبوية التى لم أكن قد تناولتها فى دراستى السالفة الذكر ، الا وهو السيف المحفوظ بمسجد الامام الحسين بالقاهرة الذى كلفتنى وزارة الأوقاف بدراسته . وأنه ليسعدنى أن يكون لى شرف دراسة هذا السيف ، فأملأ العين والقلب منه ، بل واليدين تيمنا به حسا ومعنى .

وقد نهجت فى بحثى ودراستى للسيف السابق الذكر ، المنهج الأثرى والتاريخى ، وعلى ضوء هذين المنهجين استطعت أن أصل الى ترجيح رأى أو قول ، أعتقد أنه أقرب مايكون اتفاقا مع المنطق والواقع .

علاقة الصين بديار الإسلام

للدكتورة سيدة اسماعيل كاشف
رئيسة قسم التاريخ
بكلية البنات - جامعة عين شمس

يرجع الاتصال بين الصين والعالم الاسلامى الى عهد « أسرة تانغ » التى حكمت الصين بين عامى ٦١٨ - ٩٠٥ م • وتروى المراجع الصينية أن محمدا عليه الصلاة والسلام بعث خطابا الى ملك الصين « تايتسونج » من ملوك أسرة تانغ فى سنة ٦٢٨ م ليهديه الى الاسلام ، بل ان بعض الروايات الصينية تذكر أن الملك « تايتسونج » هو الذى أرسل وفدا الى النبى عليه الصلاة والسلام ليطلب منه أن يبعث اليهم من ينشر الاسلام وتعاليمه فى الصين فأجابه عليه السلام الى طلبه ، وبعث مع الوفد ثلاثة من صحابته ؛ وهم قيس ووقاص وقاسم ، فتوفى الاولان منهم فى الطريق ؛ أما الثالث فقد أكرمه ملك الصين وأحسن ضيافته ؛ وأرسل الملك ثلاثة آلاف من جنود الصين مقابل ثلاثة آلاف من العساكر العرب، وبنى لهم مسجدا فى العاصمة لنشر الاسلام ، كان نواة هذا الدين فى تلك البقاع (١) •

---

(١) الأستاذ الصينى المسلم محمد تواضع : الصين والاسلام (القاهرة ١٣٦٤ هـ) ص ٦١ •



دخل الاسلام دولة غانا فى غرب أفريقيا بفضل قبائل السوننك التى كانت تكون معظم سكانها ، وذلك بعد ما نجحت فى طرد أسرة البيض الحاكمة قرابة نهاية القرن الثامن الميلادى ، وظلت السوننك تحكم غانا حتى بداية القرن الثالث عشر الميلادى باستثناء المدة التى استولى خلالها المرابطون على عاصمة غانا فيما بين عام ١٠٧٦ و ١٠٨٧ م • وقد بلغت فيها تلك الدولة ذروة اتساعها ومجدها ، وثرائها • وفى أيام هذه الأسرة استولت غانا على أودغشت (قرابة ٩٩٠ م) حينما كانت عاصمة دولة اسلامية صحراوية يحكمها قبيلة لمتونة البربرية •

وكانت عاصمة دولة غانا تعرف أيضا باسم غانا ، وقد وصفها أبو عبد الله البكرى (ت ١٠٩٤ م) فى كتابة « المسالك والممالك » (١) بقوله :



للاستاذ محمود وصفى محمد

هو أحد آثار القاهرة المعزية المشـهورة وقد اخترته بالذات لاحتوائه على لمحات من تأثيرات معمارية هامة من سـوريا وأرمينية وايران والهند ، كما انه استخدم كبرج لدق الطبول .

ويطلق اسم باب زويلة على بابين .

الأول وقد اندثرت معالمه ، وهو الذى بناه جوهر الصقلى قائد الخليفـة المعز لدين الله الفاطمى أول الخلفاء الفاطميين فى مصر ، ويبين القلقشندى مكان هذا الباب ، وكذلك المقريزى الذى يقول ان جزءا منه كان موجودا فى أيامه بالقرب من مسجد سام بن نوح ، فاذا دخل الانسان من باب زويلة الحالى تاركا مسجد المؤيد على يساره يصل الى السبيل التركى القديم ، وفى الركن القريب من باب زويلة يوجد باب صغير يؤدى الى مسجد سام بن نوح الذى يرشدنا الى المكان الحقيقى لهذا الباب .



اخناتون الملك الاله

رزقت الملكة تى ! عام ١٣٨٢ ق٠م تقريبا ؟ من زوجها الملك امنحوتب الثالث بولد سمى عند مولده امنحوتب ربما تيمنا باسم والده وتقربا الى اله طيبة « آمون » وعند توليته عرش مصر بعد وفاة والده اضاف اليه المؤرخون لقب الرابع تمييزا له عمن تسموا بهذا الاسم من ملوك الأسرة الثامنة عشرة ، وكأنه كان على علم بذلك فأخذ لنفسه — فى السنة السادسة من حكمه (١) اسما جديدا فريدا عرف به فى التاريخ هو « اخناتون » ! أى المفيد للاله أتون فكان الوحيد فى العالم أجمع سواء فى اسمه أو فى عقيدته ٠ وعرف بين العلماء

(*) يطيب لى فى هذا المكان أن أتقدم بالشكر الجزيل الى مدير مشروع معهد اخناتون الأستاذ الدكتور دونالد ودفود ؛ والى مدير مركز الأبحاث الامريكى مستر دورمان لتفضلهما مشكورين بالسماح لى بنشر صور هذا المقال ٠



للدكتورة آمال العمرى

ازدانت القاهرة في العصر المملوكي (٦٤٨ – ٩٢٣) هـ (١٢٥٠ – ١٥١٧)م بعدد وفير من المساجد والمدارس الفخمة والقصور الشاهقة والمنازل ذات الجدران المنقوشة من الداخل والخارج بزخارف بديعة تتناسب مع ما كان عليه فن العمارة المملوكية من رقى وبهاء ، وقد استخدمت الألواح الرخامية والفسيفساء ، والمنحوتات الجصية والحجرية في الزخرفة الداخلية والخارجية للعمائر ، ونحتت الزخارف نحتا غائرا وكانت تقتصر في أغلب الأحيان على الأشرطة والالواح المنقوشة التي يزين بها المبنى حسب التصميم الموضوع .

وبمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة مجموعة من الألواح الرخامية (١) نقلت اليه من مدرسة الأمير صرغتمش(٢) التي ابتدأ بناؤها في رمضان سنة ٧٥٦ هـ (١٣٥٥ م) وتم الفراغ منها في جمادى الأولى من سنة ٧٥٧هـ (١٣٥٦م) (٣)